**المحاضرة التاسعة**

**دخول أمريكا الحرب العالمية الأولى وخروجها من عزلتها**

**تمهيد:**

شهد العالم أول حرب كونية مدمرة (1914) انطلقت من أوربا ثم سرعان ما انتشرت معاركها في كثير من مناطق العالم، وقد ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية مساهمة فعالة فيها فبدخولها هذه الحرب سنة 1917 تحول ميزان المعادلة وأدى إلى نهايتها (سنة 1918).

**أسباب الحرب: (المباشرة)**

* ظهور سياسة التحالفات كالتحالف الألماني النمساوي، والتحالف الانجليزي الفرنسي.
* التنافس الأوربي حول المستعمرات، خاصة بعد تحقيق الوحدتين الإيطالية والألمانية.
* السباق نحو التسلح بين الدول الأوربية.
* الدعاية الإعلامية المغرضة التي زادت في الأحقاد.
* ظهور الروح القومية، برغبة بعض الشعوب الصغيرة في أوربا التحرر من الدول الكبرى.
* الأزمات الدولية التي زادت في العداء والتوتر مثل أزمة الجزيرة الخضراء (1906) بين ألمانيا وفرنسا من أجل السيطرة على المغرب، وأزمة أغادير (1911) حول نفس المسألة، كذلك أزمة البوسنة (1908) بضم صربيا للبوسنة، وتكررت هذه الأزمة (1914) وكانت سببا مباشرا في الحرب.
* الاتفاقيات السرية من أجل السيطرة على المستعمرات كالاتفاق البريطاني الإيطالي(1902)، (الاتفاق البريطاني الفرنسي(1904)، والاتفاق الفرنسي الإيطالي هذه الاتفاقيات تنازلت فيها بريطانيا وفرنسا لإيطاليا عن ليبيا، مقابل اعتراف ايطاليا لبريطانيا في مصر ولفرنسا في المغرب (هذا أغضب ألمانيا وجعلها تهدد بالحرب).

**السبب المباشر:**

استفزاز النمسا مشاعر الصرب بزيارة ولي عهدها إلى البوسنة المحتلة التي كانت تعتبرها صربيا جزءا من أراضيها، فاغتات مجموعة من الشباب الصربي ولي العهد وزوجته، فأعلنت النمسا الحرب على صربيا، وبما أن الأخيرة متحالفة مع روسيا أعلنت الأخيرة الحرب على النمسا، وبحكم التحالف النمساوي الألماني أعلنت ألمانيا الحرب على حليفة روسيا (فرنسا) وهكذا اندلعت الحرب العالمية سنة 1914م.

**أطوار الحرب:**

**الخطة الألمانية:**

اعتمدت على السرعة في التنفيذ وتوجيه الضربة القاضية لفرنسا في زمن قياسي عن طريق هجوم خاطف عبر الأراضي البلجيكية والهولندية لتجنب التحصينات الحدودية الفرنسية.

**الخطة الفرنسية:**

 وهي الخطة رقم (17) لعدد التعديلات التي أدخلت عليها وتقضى بوضع ألمانيا بين نارين أو فكي كماشة؛ بزحف روسي من الشرق وزحف فرنسي انجليزي من الغرب بناء على سياسة التحالفات.

**مراحل الحرب:**

**المرحلة الأولى أوت 1914 إلى نهاية 1915 (التفوق لدول الوسط بقيادة ألمانيا):**

كانت دول تحالف الوسط مكونة من ألمانيا، النمسا المجر- تركيا، أما دول التحالف مكونة من فرنسا إنجلترا روسيا. نفذت ألمانيا خطتها لاحتلال فرنسا عبر الحرب الخاطفة ضاربة عرض الحائط الحياد الهولندي البلجيكي، فوصل الألمان إلى الأراضي الفرنسية وأصبحوا على مسافة 40 كلم من العاصمة باريس وسرعان ما تحول القتال إلى حرب خنادق، بعد أن أوقف الجيش الفرنسي تقدم الألمان في معركة المارن.

**المرحلة الثانية 1916 مرحلة التوازن (معارك الإنهاك والاستنزاف):**

تواصلت حرب الخنادق سنة 1916 بين الجيوش الألمانية المرابطة على الأراضي الفرنسية والجيوش الإنجليزية الفرنسية المتصدية، وقد استطاعت لأول مرة منذ بداية الحرب ايقاف التقدم والغزو الألماني في معركة ''فردان'' الشهيرة، دامت خمسة أشهر (فيفري – جويلية 1916) وكانت هذه المعركة من أهم المعارك البرية في الحرب العالمية الأولى، تم فيها تدمير البنية التحتية التضاريسية، خسرت فيها فرنسا وألمانيا 600 ألف جندي.

 بعد انتهاء معارك فردان انطلقت معركة السوم داخل الأراضي الفرنسية، كانت مثالا على حرب الانهاك والاستنزاف لكلا الطرفين المتحاربين استعملت فيها بريطانيا لأول مرة سلاح الدبابات، وكانت الخسائر كبيرة للطرفين.

 في ظل هذه الأوضاع في الجبهة الغربية وجهت روسيا حملة على النمسا والمجر واستولت على أراضي واسعة أدى إلى إعلان رومانيا دخولها الحرب إلى جانب فرنسا وبريطانيا، فزحفت عليها القوات الألمانية واحتلت عاصمتها بوخارست (سبتمبر 1916).

 إلى جانب كل ذلك كانت الحرب البحرية على أشدها في المحيط الأطلسي حيث فرضت بريطانيا الحصار البحري على ألمانيا، فحدثت عندها أزمة غذائية، ردت عليها بالحصار المائي (حرب الغواصات) بتدمير كل السفن التجارية المتعاملة مع بريطانيا لا سيما سفن الولايات المتحدة الأمريكية.

في المشرق العربي تحالف العرب بقيادة الشريف حسين مع بريطانيا ضد تركيا، وحققوا انتصارات ساحقة (القضاء على الوجود التركي هناك) مما جعل المنطقة عرضة للأطماع البريطانية الفرنسية واستغلها الحلفاء في العمليات اللوجيستية. وفي سنة 1918 حاولت بريطانيا السيطرة على مضيق البوسفور والدردنيل التركيبين للسماح لروسيا الخروج إلى المياه الدافئة ولكن ألمانيا منعتها.

**مرحلة التحولات الكبرى وانهزام ألمانيا 1917-1918**

**دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب 1917 والخروج من العزلة:**

من أسباب تخلي الولايات المتحدة الأمريكية عن سياسة العزلة ودخولها الحرب العالمية الأولى:

1. اشتداد حرب الغواصات الألمانية ضد السفن التجارية الأمريكية منذ 1915 والتي زادت شراسة 1917.
2. أزمة الاقتصاد الأمريكي بسبب الحرب، حيث توقف جانب كبير من الصادرات الأمريكية نحو أوربا.
3. التخوف من هيمنة ألمانيا على المحيط الأطلسي وأوربا، ما يهدد الأمن القومي الأمريكي.
4. ضمان استرجاع قروضها التي قدمتها لأوربا (بريطانيا وفرنسا) زمن الحرب.
5. اكتشاف الولايات المتحدة الأمريكية لمراسلات ألمانية إلى حكومة المكسيك تقترح دخول المكسيك في الحرب إلى جانب ألمانيا مقابل اعتراف ومساندة ألمانيا للمكسيك في استرجاع أراضيها التي استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية (تكساس نيومكسيكو، أريزونا ...).
6. تعاطف الرأي العام الأمريكي مع بريطانيا (العلاقات التاريخية) وفرنسا (مساعدتها للثورة الأمريكية)، خاصة بعد ضعف الجبهة الروسية واحتمال الهيمنة الألمانية.
7. ضغوطات اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة على الحكومة الأمريكية والكونجرس من أجل استصدار وعد بلفور والرغبة في إيجاد وطن لهم في فلسطين.

**دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب واشهارها مبادئ ولسن الأربع عشرة:**

للأسباب السالفة الذكر أعلن الكونجرس الأمريكي بالأغلبية الدخول في الحرب العالمية ضد ألمانيا والنمسا (07/12/1917) لتخرج بذلك رسميا من سياسة العزلة وتصبح طرفا رئيسا في أول حرب كونية محاولة إيجاد صيغة جديدة للعلاقات الدولية سواء على صعيد علاقات الدول الكبرى، أو المسائل الاستعمارية والاقتصادية وهو ما يشبه- إن صح التعبير- نظاما عالميا جديدا يعتمد على الاحترام المتبادل في العلاقات الدولية والقضاء على الهيمنة الاستعمارية والتعاون الاقتصادي العالمي وهو ما تضمنته المبادئ التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي ''ولسن'' صاحب المبادئ الأربع عشرة في رسالة وجهها إلى الكونجرس 18/01/1918 وتضمنت:

1. وقف المعاهدات السرية.
2. حرية التجارة والملاحة في البحار والمضائق والممرات.
3. وقف السباق نحو التسلح.
4. حق البلاد المستعمرة في اختيار حكوماتها وحل المنازعات الاستعمارية.
5. إلغاء الحواجز الاقتصادية بين دول العالم.
6. انسحاب الجيش الألماني من روسيا.
7. حرية واستقلال بلجيكا.
8. انسحاب ألمانيا من فرنسا وتسوية نزاع الألزاس واللورين بينهما.
9. حق تقرير المصير للنمسا والمجر.
10. إعادة رسم الحدود الايطالية النمساوية.
11. حق تقرير الشعوب الخاضعة لتركيا واعتبار مضيق الدردنيل حرا للملاحة الدولية.
12. جلاء القوات الأجنبية عن البلقان.
13. استقلال بولونيا.
14. إنشاء منظمة عالمية تسهر على حفظ السلم وسيادة الدول واستقلالها.

**ملاحظة:**

 هذه المبادئ التي أخرجتها الولايات المتحدة تستند على:

* فكر ولسن المعادي للحروب ونشر المبادئ الديمقراطية.
* التصدي لأي تفوق لألمانيا (الخوف من الهيمنة الألمانية).
* مراعاة مصالح الولايات المتحدة الاقتصادية التجارية.
* العزف على وتر ''حق الشعوب في تقرير المصير'' دون ذكر الشعوب الصغيرة المستعمرة في إفريقيا وآسيا وإنما الهدف هو التصدي للهيمنة الألمانية وتحرير أوربا منها حفاظا على أمنها وتجارتها وكأن هذه المبادئ تؤسس لنظام دولي جديد.

**دور وإمكانيات الولايات المتحدة في الحرب:**

* تدعيم فرنسا وبريطانيا بكميات هائلة من المواد الغذائية.
* إرسال حوالي مليون جندي، ساهمت بها في كسر القوات الألمانية داخل الأراضي الفرنسية (المدعمة بالقوات البريطانية) ثم زادت عدد القوات إلى 03 مليون جندي.
* الدعم المالي إلى دول الوفاق.
* المساعدة في فرض الحصار القاري البحري على ألمانيا.
* الدعم بالمعدات والآليات العسكرية الضخمة والمتطورة.
* تشجيع دول أمريكا على الدخول في الحرب.

**المرحلة الثالثة: 1917-1918 انهزام دول تحالف الوسط بقيادة ألمانيا**

منذ سنة 1917 ظهرت مجموعة من المتغيرات أدت إلى تراجع القوة الألمانية وانهزامها في النهاية وهي:

* دخول الولايات المتحدة- كما ذكرنا- الحرب بإمكانيات عسكرية وبشرية هائلة.
* استسلام حليفات ألمانيا (تركيا، النمسا، بلغاريا).
* الزحف الأمريكي الانجليزي الفرنسي بعد وصول الامدادات الأمريكية على الأراضي الفرنسية، وهكذا تحركت جيوش الحلفاء في أوت 1918 فانهارت خطوط الألمان المتقدمة في الأراضي الفرنسية.
* تأثير الحصار القاري على ألمانيا خاصة بعد تشديده منذ 1917 (دخول الولايات المتحدة الحرب) فظهرت ثورة داخل ألمانيا مطالبة بوقف الحرب وعقد الصلح، ففر القيصر الألماني إلى هولندا، وتم تعيين رئيسا جديدا للوزراء فوقعت ألمانيا الهدنة في 11/11/1918 التزمت فيها الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها في فرنسا ولكسمبورج وتسليمها لأسطولها الحربي وجميع غواصاتها ومعظم أسلحتها.

**نتائج الحرب العالمية الأولى على أوربا وأمريكا والمستعمرات:**

* ظهور مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها ورغم أن هذا المبدأ كان يهدف إلى تحرير الشعوب الأوروبية من الهيمنة الألمانية ولم يتناول قضايا الشعوب المستعمرة في إفريقيا وآسيا، فإن هذه الشعوب تأثرت بهذا المبدأ وطالبت بالتحرر والاستقلال في مؤتمر الصلح وكان ذلك وعيا سياسيا ساهم في ظهور الأحزاب والمنظمات لتحقيق هذا المطلب.
* تغير الخريطة السياسية في أوربا.
* تغير ميزان القوى (سقوط ألمانيا والنمسا).
* ظهور منظمة دولية لأول مرة هي عصبة الأمم.
* ظهور قانون الوصاية والانتداب على المشرق العربي (أقرته عصبة الأمم).
* انهيار الاقتصاد الأوربي والعالمي.
* تدمير البنية التحتية في ألمانيا وتحول المدن إلى أطلال.
* استنزاف اقتصاد المستعمرات.
* الخسائر البشرية (20 مليون قتيل)، إضافة إلى المعطوبين والمفقودين.
* البطالة وتردي الأوضاع الصحية والاجتماعية.
* خروج الولايات المتحدة بميزان تجاري رابح قدره 11 مليار دولار.
* تنشيط الاقتصاد الأمريكي.
* الاستقرار السياسي في الولايات المتحدة..
* بروز كقوة سياسية واقتصادية وعسكرية عالمية.
* اكتساب الولايات المتحدة لمكانة سياسية في عصبة الأمم.
* إقامة الولايات المتحدة لعلاقات سياسية واقتصادية مع الدول المنتصرة في الحرب وباقي دول أوربا، أدى إلى تطوير المبادلات التجارية مع أوربا خاصة مع بريطانيا.
* استغلت الولايات المتحدة هذه القوة والمكانة لتفرض هيمنة على دول أمريكا اللاتينية.

**المحاضرة العاشرة**

**موقف أمريكا من الحرب العالمية الثانية**

**تمهيد:**

اندلعت الحرب العالمية الثانية سنة 1939 بين ألمانيا وإيطاليا واليابان من جهة وفرنسا، بريطانيا وروسيا من جهة ثانية قبل أن تنظم الولايات المتحدة للطرف الأخير عام 1941 نتيجة مستجدات خطيرة هددت الأمن القومي الأمريكي لتكون عاملا من عوامل تغيير ميزان القوى.

**موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب:**

**الموقف الأول:** كان عشية الحرب وهو الحياد اعتمادا على مبدأ سياسة العزلة

**الموقف الثاني:** هو الحياد الإيجابي اعتمادا على قانون ''ادفع واحمل في 03/11/1939 الذي يجيز بيع الأسلحة للأطراف المتحاربة بشرط تسديد الدول لثمنه نقدا، دون انتظار وتتحمل هذه الدول نقل بضائعها.

**الانحياز والتعاطف:**  وكان ذلك بإظهار تعاطفها مع بريطانيا دون إعلانها المشاركة في الحرب (تقديم مساعدات)، تمثل ذلك في إصدارها لقانون ''هافانا'' 29/07/1940 في عهد الرئيس ''روزفلت'' من خلال تعديل مفهوم العزلة ومبدأ مونرو، حيث أشار هذا القانون إلى أن حماية الأمن القومي الأمريكي يشمل حماية المستعمرات الأوربية في النصف الغربي من العالم وعليه أقرضت الولايات المتحدة بريطانيا 50 مدمرة مقابل تأجير قواعدها البحرية والجوية في جزر الهند الغربية وجزر نيوفاوندلاند لمدة 99 سنة، كما أقرضت الولايات المتحدة الحلفاء وعلى رأسهم بريطانيا مبالغ مالية ومساعدات غذائية (إما هبات أو قروض).

 وفي إطار هذه السياسة دائما المتعاطفة مع الحلفاء، استولت الولايات المتحدة على كل السفن التابعة لدول المحور التي كانت راسية في الموانئ الأمريكية عام 1941، وأغلقت سفارات دول المحور على أراضيها، وجمدت أموال رعاياها، وفي مقابل ذلك زادت دعمها لبريطانيا من خلال امدادها بالسفن الناقلة للنفط، الدبابات، الطائرات، المدافع الثقيلة، المواد الأولية والأغذاية، وكل هذا في إطار قانون ''الإعارة والتأجير''.

**ميثاق الأطلسي (14/08/1941):**

ساهمت الولايات المتحدة مساهمة فعالة عن طريق رئيسها ''فرانكلين روزفلت'' في تحرير ماعرف بميثاق الأطلسي الذي وضع مبادئ السلم والأمن العالميين والرخاء الاقتصادي، وقد حرر الميثاق بين بريطانيا بقيادة رئيس وزرائها ''وانستون تشرشل'' و''روزفلت'' على ظهر سفينة قبالة ساحل نيوفاوندلاند بالمحيط الأطلسي (14/08/1941) تناول المبادئ التالية:

* عدم تعديل حدود الدول دون رغبات الشعوب.
* لكل أمة حق اختيار نوع السلطة التي تحكمها.
* اعطاء الحكم الذاتي (الاستقلال الداخلي) للشعوب المستعمرة.
* حق كل الدول في الحصول على مواد الخام.
* تجنيب العالم من مخاطر الحروب.
* حرية الملاحة والتجارة في البحار العالمية والممرات والمضائق والخلجان والقنوات.
* عدم استخدام القوة في معالجة الخلافات الدولية.
* الحرية الاقتصادية لجميع الدول.

**مناقشة مبادئ ولسن واستخلاص الأبعاد:**

* نلاحظ أنه لا يوجد بند صريح ينادي بحق الشعوب في تقرير مصيرها، كل ما وصل إليه ميثاق الأطلسي هو إعطاء الحكم الذاتي فيما يتعلق بمبدأ: " لكل أمة حق اختيار نوع السلطة"، كان يقصد به الدول الأوربية التي تعرضت للاحتلال النازي؛ كفرنسا وبولونيا ...إلخ.
* نلاحظ بروز ملامح الرغبة الأمريكية في الانفتاح على العالم، بل والهيمنة عليه والتخلي نهائيا عن سياسة العزلة بإقامة نظام دولي جديد تقوده وتتبناه بما يخدم ويحقق أهدافها ومصالحها بعد الحرب العالمية الثانية.
* القوة الاقتصادية والعسكرية التي أصبحت عليها الولايات المتحدة أهلها لتكون لها الكلمة العليا في معالجة المشاكل الدولية، لذلك عند اخراجها لهذا الميثاق كانت تتحدث من مصدر قوة وثقة بالنفس في مقدراتها ومكانتها وهيبتها.
* التصدي للخطر الألماني الذي يهدد أمريكا وحلفائها.
* بقاء الولايات المتحدة تستلهم مبادئ الحرية والديمقراطية والسلم العالمي من الثورة الأمريكية ومبادئ ولسن كشعار للاستهلاك العالمي مقابل اخفاء أطماع تتعلق بالنفوذ السياسي والاقتصادي (سياسة الباب المفتوح في أمريكا اللاتينية والمحيط الهادي والبحر المتوسط والخليج).

**عوامل دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الثانية (غير المباشرة):**

* انهيار جبهة الحلفاء في فرنسا وخوف الولايات المتحدة من هيمنة ألمانيا على أوربا والمحيط الأطلسي ما يشكل خطرا على المصالح التجارية الأمريكية.
* التصدي للهيمنة الألمانية العالمية التي كانت ترى فيها خطرا على أمنها القومي.
* تزايد النفوذ الياباني في الشرق الأقصى والمحيط الهادي، رأت فيه الولايات المتحدة تهديدا لسياستها التوسعية هناك، فقد تصدت لليابان عام 1940 وقطعت عنه الصادرات من المواد الأولية وسحبت أمواله من المصارف الأمريكية بسبب منافسته لها في مناطق النفوذ بالشرق الأقصى، خاصة عندما احتل اليابان شمال الهند الصينية وإعلان قادته عن سياسة ''المجال الأعظم للرفاهية'' بالاستيلاء على المناطق الغنية في جنوب شرق آسيا.
* الرغبة في تحقيق طفرة اقتصادية كما حدث في الحرب العالمية الأولى عن طريق عمليات التموين بالمال والسلاح والغذاء أو إيجاد أسواق أوربية لتصدير المنتوجات بعد نهاية الحرب.
* تقوية النظام الرأسمالي بإقامة أوربا قوية ورأسمالية وهو ما يبحث عنه رجال المال في الولايات المتحدة.

**السبب المباشر:**

هو الهجوم الياباني على الأسطول الأمريكية المرابط بقاعدة ''بيرل هاربر'' بجزر هاواي، وكان الهجوم عبارة عن قصف جوي أدى إلى إغراق أربع بوارج حربية أمريكية وتحطيم 200 طائرة، فأصبحت القوة الأمريكية هناك ضعيفة مقارنة باليابان، وعلى إثر هذا الحادث أعلنت الولايات المتحدة دخولها رسميا في الحرب العالمية (07/12/1941) ضد اليابان وألمانيا وإيطاليا، فدخلت الحرب على جبهتين: الجبهة اليابانية في الشرق الأقصى والجبهة الأوربية والشمال إفريقية ضد ألمانيا وإيطاليا.

**دور الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الثانية:**

ساهمت مساهمة فعالة في الحرب وكانت عاملا حاسما في تغيير أو قلب ميزان القوى لصالح الحلفاء وانهزام ألمانيا وذلك من خلال:

* امداد الحلفاء بالمعدات العسكرية والمواد الصناعية والغذائية والقروض المالية.
* الانزال الشمال الإفريقي (المغرب والجزائر 1942) بقوات عسكرية ضخمة، منه حررت مع بريطانيا شمال إفريقيا من النازية ومنها اتجهت إلى جنوب أوربا.
* إنزال آخر للجيش الأمريكي بالتعاون مع الجيش البريطاني(06/06/1944) شمال فرنسا (النورماندي) حيث تم إنزال أكثر من مليون جندي، وأثناء الليل عبرت 2700 سفينة دفعة واحدة القناة الإنجليزية إلى النورمندي بفرنسا، وتولت كاسحات الألغام تطهر المياه، ونزلت قوات المضليين خلف خطوط الألمان واستولت على الجسور وخطوط السكك الحديدية، وفي الفجر فتحت السفن الأمريكية والبريطانية النار على الشواطئ وتدفقت القوات الأمريكية البريطانية على شريط ساحلي طوله 100 كلم (كان أكبر غزو بحري محمول في التاريخ)، وبعد نجاح الإنزال اندفعت هذه القوات عبر خطوط الألمان في الأراضي الفرنسية، وهنا انهزمت القوات الألمانية وبعد 20 يوما من الإنزال فقط لاحظ سكان باريس قوات الحلفاء في الشوارع (25/08/1944) وهو اليوم الذي حررت فيه باريس بعد احتلال نازي دام 04 سنوات.
* لعبت الولايات المتحدة دورا في الحرب الجوية ضد ألمانيا، باستعمال الطائرات العملاقة، قاذفات القنابل (B17) وضرب المصانع وخطوط الاتصال والأهداف الصناعية وكان ذلك عامل في انهيار ألمانيا.
* ونظرا للمعطيات الجديدة الأخرى، التي من أهمها انهزام ألمانيا في الجبهة الروسية في معركة ستالين غراد سنة (1943) وانهزامها كذلك في جبهة شمال إفريقيا، في معركة العلمين بمصر(1942) والضربات الأمريكية البريطانية في فرنسا، أدى إلى إنهاك القوات الألمانية وانهزامها بحلول سنة 1945، ولعب الإنزال الأمريكي البريطاني دورا مهما في هذا الانهزام، وفي 30/04/1945 انتحر هتلر، وفي 07 ماي 1945 استسلم الألمان.
* واجهت الولايات المتحدة اليابان في الشرق الأقصى بين 1942 – 1945 فاحتلت جزر ''ماريانا'' القريبة منه وهذا لإمكانية قصفه منها بالقاذفات (B29)، وهناك جرت أكبر المعارك البحرية في التاريخ المعاصر، حيث وقعت معركة خليج ليت، استمرت من 23 إلى 26/10/1944، تعد أعظم معركة بحرية من حيث عدد السفن وحجم الحمولة البحرية، شاركت فيها 282 سفينة، وانتهت بانتصار حاسم للولايات المتحدة وانهار على إثرها الأسطول الياباني الذي أصبح عاجزا عن شن الهجومات.
* خلال معركة خليج ليت استعمل اليابانيون سلاحا جديدا هو " الكامكازي " أو الطيار الانتحاري حيث أسقط الطيارون الانتحاريون اليابانيون طائراتهم المحملة بالمتفجرات على سفن الحلفاء الحربية، وقد خاضت الولايات المتحدة الحرب ضد اليابان في أكثر من جبهة في كل من الفلبين فهزمته هناك وخسر 350 الف جندي وخسرت أمريكا 1500 جندي، وضيقت على اليابان بعد أن خسر معظم مناطقه في الشرق الأقصى (بورما، الفلبين، وكثير من الجزر...).
* واصلت قاذفات القنابل (B29) قصف المصانع اليابانية، ولم يجد اليابانيون حلا سوى البقاء في استعمال سلاح ''الكامكازي'' الفتاك دمر خلالها كثيرا من السفن الأمريكية، فلجأت الولايات المتحدة إلى استخدام السلاح النووي، أطلقت القنبلة الذرية على مدينة هيروشيما (06/08/1945) خلفت ما بين 70000 – 100000 قتيل، وتدمير مساحة 13 كلم، ثم أطلقت قاذفات (B29) القنبلة الذرية الثانية على مدينة ''نكازاكي'' مخلفة 40000 قتيل، وآلاف الإصابات والإشعاعات ونتيجة هذه القوة التدميرية للسلاح الأمريكي أعلنت اليابان الاستسلام (14/08/1945) وبذلك تكون الولايات المتحدة لعبت دورا مهما في حسم معارك الحرب العالمية في مختلف الجبهات (الأوروبية، الشمال إفريقية، الشرق الأقصى).

**نتائج الحرب العالمية الثانية:على الولايات المتحدة الأمريكية:**

* الخروج نهائيا من سياسة العزلة وغدت قوة اقتصادية ومالية وعسكرية عالمية.
* توسع فكرة الهيمنة(السياسية والاقتصادية) في القاموس السياسي الأمريكي فانتقلت هذه الهيمنة من القارة الأمريكية لتشمل كذلك الشرق الأقصى، المشرق العربي.
* سقوط الإمبراطوريات الاستعمارية التقليدية وإحلال محلها الولايات المتحدة الأمريكية منتهجة سياسة ملأ الفراغ بشتى الوسائل العسكرية والاقتصادية وغدت دون منازع القوة الرئيسية في العالم لذلك قادت المعسكر الرأسمالي في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي.

**قائمة المراجع:**

**1- ألن تفتز، هنري ستيل كومجز، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: مصطفى عامر**

**2- بيير رنوفان، تاريخ العلاقات الدولية، ترجمة: يحيى جلال**

**3- بيير رنوفان ، تاريخ القرن العشرين، ترجمة: د. نور الدين حاطوم**

**4- جمال محمود حجر، دراسات في التاريخ الأمريكي**

**5- دسوقي ناهد ابراهيم، دراسات في التاريخ الأمريكي**

**6- رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر**

**7- رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين**

**8- ساطع محلي، أمريكا اللاتينية**

**9- عبد العزيز نوار ، عبد المجيد نعنعي، التاريخ الأوربي المعاصر**

**10- عبد الفتاح حسن أبو عليه، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية**

**11 - عبد الفتاح حسن أبو عليه، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر**

**12- عبد العزيز سليمان و محمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين**

**13- عمر عبد العزيز عمر، دراسات في التاريخ الأوربي والأمريكي الحديث**

**14- عمر عبد العزيز عمر، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر**

**15- محمد أنيس ورجب حراز، مدخل إلى تاريخ الأمريكيتين**

**16- محمد عبد المنعم الشرقاوي، الولايات المتحدة الأمريكية**

**17- محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية**

**18- منصور عبد الحكيم، الامبراطورية الأمريكية البداية والنهاية**

**19- محمود السيد، تاريخ أوربا والأمريكيتين**

**20- ه.ج. ولز، موجز تاريخ العالم**

**21- يحي جلال، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر**